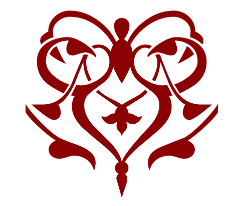
أشفق على قرنك



يا محمد الحكمي

كتبه :

رشاد القدسي – وفقه الله –

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على تمام المنة وناصر الدين بأهل السنة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أما بعد:

يقول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ .الأنعام:112

قال العلامة السعدي في "تيسير الكريم الرحمن" (ص: 269- 270):

في قوله تعالى- ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾- أي: يزين بعضهم لبعض الأمر الذي يدعون إليه من الباطل، ويزخرفون له العبارات حتى يجعلوه في أحسن صورة،ليغتر به السفهاء، وينقاد له الأغبياء، الذين لا يفهمون الحقائق، ولا يفقهون المعاني، بل تعجبهم الألفاظ المزخرفة، والعبارات المموهة، فيعتقدون الحق باطلاً والباطل حقاً . . .

إلى أن قال: ومن حكمة الله تعالى، في جعله للأنبياء أعداء، وللباطل أنصاراً قائمين بالدعوة إليه، أن يحصل لعباده الابتلاء والامتحان، ليتميز الصادق من الكاذب، والعاقل من الجاهل، والبصير من الأعمى.

ومن حكمته أن في ذلك بياناً للحق، وتوضيحاً له، فإن الحق يستنير ويتضح إذا قام الباطل يصارعه ويقاومه؛ فإنه -حينئذ- يتبين من أدلة الحق، وشواهده الدالة على صدقه وحقيقته،

ومن فساد الباطل وبطلانه، ما هو من أكبر المطالب، التي يتنافس فيها المتنافسون. .اهـ

إخوتي الكرام : لقد هالني وإخوتي الكرام ما رأينا وسمعنا من تساقط الحجاورة وتهالكهم في أعراض العلماء نهشاً وفحشاً . . . في الوقت الذي يبذل أهل السنة علماء وطلاب علم ودعاة إلى الله ما بوسعهم لنصرتهم؛ نصرة المكروبين المستغيثين من دار الحديث بدماج-حرسها الله وسلمها من كل سوء ومكروه، ورد كيد الزنادقة المجرمين الرافضة في نحورهم- وذاك لكونهم من المظلومين الذين تجب نصرتهم، ولكن للأسف. . . سمعنا ورأينا العجب من المتهورين والمغفلين، والبغاة المعتّدين على العلماء العاملين ! ! !

وإن من أخبث ما رأيت سفاهةً ما جادت به قريحة الذَّنب محمد الحكمي- إمام مسجد الاستقامة في الحديدة- ذلك الرجل الذي عرفته بداية الأمر على الخير والخلق الحسن، وما هي إلا فترة يسيرة حتى سمعنا منه الطعن الشديد في علماء الدعوة السلفية في اليمن عموماً، وبكبيرهم الشيخ الوقور محمد بن عبدالوهاب الوصابي خصوصاً، فعامله الله بما يستحق.

ألا وإني قد أعرضت عنه مع همي في الرد عليه في أكثر من موطن؛ لاعتقادي الجازم أنه أحقر من أن يُنشغل به وبأمثاله.

إلا أني رأيت له هذه الأيام مقالاً فاقت نتانة قَذَرِه الوصف وزاد كيلة عن غيره، هذا البيان قال فيه:

(ما يدل عليه بيان أصحاب الإبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان أصحاب الإبانة (العجنة الدايخة للإفتان في أرض الحكمة والإيمان) يدل على الآتي:

1- الضعف العلمي الشديد الذي ابتلوا به وذلك لأنهم تزببوا قبل أن يتحصرموا وسادوا قبل أن يتأهلوا وأنزلوا أنفسهم منزلا لا يستحقونه، وذلك لأن ما قرره العلامة المجاهد المحدث الفقيه الحجوري عين الحكمة والصواب وأدلة الشرع كثيرة في تأييده وارجع إلى ردود الإخوة.

2- ضعف التدين لأنهم لم ينقلوا الكلام كما هو وهذا من الكذب والبهتان والتزوير، وكذلك سكتوا عن النصرة وقول الحق وهو واجب.

3- ضعف العقل وسوء التدبير والفشل في السياسة الشرعية الناجحة إذ أن الحدث كان فرصة لجمع الكلمة وكسب قلوب الناس بالمناصرة ورقع فضيحتهم في الحصر والحرب الماضيين فأزروا .بأنفسهم بفتواهم عند الخاص والعام

ويصدق في ذلك أن نقول: بيان أصحاب الإبانة الدال على هزل العلم وضعف العقل والديانة) .اهـ عَفَنُه .

ولي مع هذا السفه -على عجالة- ثلاث وقفات سريعة مع أرقامه الثلاثة، من باب قوله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ نفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ .الأنعام:55

الوقفة الأولى:

قال هذا المتطاول: (بيان أصحاب الإبانة (العجنة الدايخة للإفتان في أرض الحكمة والإيمان) يدل على الآتي: 1- (الضعف العلمي الشديد الذي ابتلوا به وذلك لأنهم تزببوا قبل أن يتحصرموا وسادوا قبل أن يتأهلوا وأنزلوا أنفسهم منزلاً لا يستحقونه . . .)

وأقول ياجويهل: فما بال الشيخ الإمام العلامة مقبل بن هادي الوادعي، يخون الأمة على حد زعمك وفجورك؟!!!!!!!!!!!

ما باله يوصي بهؤلاء الضعاف علمياً ضعفاً شديداً، بل ويصفهم بعلماء السنة؟

فقد قال رحمه الله:(الواقفين في وجه أصحاب

الباطل: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، والشيخ ابن باز، والشيخ ربيع، وآخرون[1]،

ومن علماء أهل السنة الأفاضل وفي اليمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي. . . والشيخ عبد العزيز البرعي، والشيخ عبد الله بن عثمان، والشيخ عثمان العتمي، والشيخ يحيى الحجوري، والشيخ أحمد بن سعيد الحجري، والشيخ عبد الرقيب الإبي، ومن بين هؤلاء الشيخ الداعية محمد بن عبد الله الإمام، وهو جامع بين العلم والعمل والدعوة...)ا .هـ المراد بتصرف. من مقدمة "تنوير الظلمات"(ص/ 6- 7)، للشيخ الجليل محمد الإمام حفظه الله.

ما بال شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله يصفهم فرداً فرداً بالعلم والفقه، وعلى سبيل المثال: الشيخ العلامة محمد بن عبدالوهاب الوصابي فقد وصفه أوصافاً عظيمة تدل على سعة علمه، ومنها قوله فيه : الشيخ الفاضل محمد ابن عبد الوهاب، شيخ التوحيد، والحديث، والفقه،

[1] حصل إلتباس في النقل فأعذرونا

والأخلاق الفاضلة، والزاهد الورع، وهو المربي الرحيم، وهو الداعي إلى جمع كلمة المسلمين، المحذِّر من الحزبية، وهو الصبور على الفقر والشدائد، وهو الحكيم في الدعوة، يُحبّ سلف الأمة، ويبغض المبتدعة كلّ بقدر بدعته، نسأل الله أن يثبتنا وإياه على الحق، وأن يختم لنا بالحسنى، إنه سميع الدعاء)ا .هـ من مقدمة "إيضاح الدلالة"

كلامه وقال في "الترجمة"(ص165):الداعي إلى الله، الزاهد، الصابر، المتقن في تحقيقاته وتآليفه، على الحديث في غاية من الإتقان، وهو قائمٌ بمركزٍ علميٍّ في الحديدة بمسجد السنة)ا .هـ .

أكان الإمام الوادعي يكذب حين قال: لو أنصفوا لجعلوا الشيخ محمداً مفتيَ اليمن.اهـ

أمن النصح الجميل أن يحيل شيخنا الإمام الوادعي أهل اليمن في مسائل دينهم إلى رجل ضعيف العلم تزبب قبل أن يتحصرم؟ ! ! ! -على حد زعمك وفجورك- ! ! !

أينصحهم أن يتخذوه مفتياً وهو بهذا الهزل العلمي، يا جويهل؟ ! !

الشيخ يحيى الحجوري- أصلحه الله- أكان خائناً للأمة حين جعله -وكذا بقية المشايخ- من كبار مشايخ وعلماء الدعوة السلفية في اليمن، الذين تدور عليهم الفتوى في البلاد .

وقال فيه في كتابه "الطبقات" (ص25) : (الشيخ ، الجليل ، الثبت ، الزاهد ، الصبور ، العالم ، الوقور أبوإبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي ، من رؤوس حماة عرين السنة بلا مدافعة ، منحه الله السكينة ومحبة السنة ، وأهلها ، مواعظه أغلى من الدرر ، له تآليف مطبوعة من أروعها ، وأنفعها (القول المفيد في أدلة التوحيد) ، ثم رسالة (الطرد والإبعاد عن حوض يوم المعاد) ، ورسالة (حكم رضاع الكبير) ، وأخرى بعنوان (القول الصواب في حكم

المحراب) ، ورسالة (الجوهر في عدد درجات المنبر) ورسالة (الأريب في اتخاذ العصا (للخطيب) ، وله مركز علمي مبارك بالحديدة ، يقيم فيه دروساً نافعة .

يا جويهل : أكان شيخنا الوادعي خائناً غير ناصح حين قال في الشيخ الجليل الناقد البصير عبدالعزيز بن يحي البرعي:

(الشيخ عبدالعزيز لعل بعضكم لا يعرفه مبرز في علم السنة فقيه عنده استنباطات عظيمة، ويأتي ويسألني عن بعض المسائل يحيرني فيها ، وعنده حكمة في الدعوة، فبحمد الله استطاع أن يستميل إليه الشباب الذين ما تستعبدهم المادة، والدروس عنده في مركزه على استمرار) .اهـ من "تحفة المجيب"

وقال رحمه الله : الشيخ عبد العزيز البرعي رجلٌ فاضلٌ واعظٌ محققٌ محنك في الدعوة، أعطاه الله بصيرة، أحرق الحزبيين والذين يعارضون الدعوة وهو هاديءُ مبتسمُ والله المستعان .اهـ من .تسجيل صوتي له بعنوان /الثناء على الشيخين الإمام والبرعي .

حين جعله من كبار مشايخ وعلماء الدعوة أكان الشيخ يحي الحجوري كاذباً أم خائناً غير ناصح السلفية في اليمن، الذين تدور عليهم الفتوى في البلاد .

وقال فيه: الشيخ الفاضل أبو ذر عبدالعزيز بن يحي البرعي داع إلى الله محنك مقدام خطيب مفوه، ومدرس مفيد ، ومؤلف، له مركز سنة مبارك في مفرق حبيش، وله تآليف مطبوعة منها: "رسالة بداية الانحراف" وغيرها ، وهو من شعراء الدعوة.اهـ "الطبقات" (ص/25)

وهكذا بقية العلماء الفضلاء والمشايخ النبلاء الإمام، والذماري والسالمي وغيرهم كثير، ممن نفع

.الله بهم دعوة إليه وتحقيقاً وتأليفاً، وتعليماً . . .

ولولا أن المراد إشارات لأريتك أيضاً ثناء العلماء على العلماء، بعيداً عن سفاهة أمثالك.

فوصفك لهؤلاء العلماء بالضعف العلمي دليل على جهلك المركب، وكما قال الأول:

قال حمار الحكيم توما*** لو أنصف الدهر كنت أركب

لأنني جاهل جهل بسيط ***وصاحبي جاهل جهل مركب[2]

والآن قل لي بربك: هل تستطيع أن تقسم فريضة أو تحل فيها مسألة؟

هل حققت رسالة أو ألفت كتيباً؟

ما العلم الذي سبقت فيه وأتقنته؟ أذكر لي فناً واحداً من فنون العلم الذي استفدت منه؟

إلا أن يكون من العلم عندكم (السب والشتم)، فأنا أشهد أنك قد أبدعت فيه، ونلت الدركات السفلى– عياذاً بالله من ذلك–.

من دلائل إبداعك: عنوان مقالك: (بيان أصحاب الإبانة العجنة الدايخة للإفتان في أرض الحكمة والإيمان).

هذا يبرهن عن مقدار ما توصلت إليه من السفه والحمق.

فاعرف قدر نفسك يا حكمي –هداك الله–.

---

[2] والأفضل قول لو أنصفوني حتى لا يُسب الدهر

ولا يغرك أن قالوا فيك: الشيخ ! ! !

فقد وزعت عندكم لكل سباب وشتام، وصارت تنال بأرخص الأثمان بل بأقبحها .

فمن عرف طريق سب العلماء فأنزل مقالاً أو ألف ملزمة إيذاء لأولياء الله؛ صار شيخاً، وما نلت أنت هذه الرتبة إلا بهذا الفحش والطيش، فلا تَغُرَّك.

ولو أنك تبت إلى ربك وتراجعت لأسقطوك ورموك بكل قبيحة، وهذا ما يفعلوه وفعلت أنت مع العلماء الربانيين.

الوقفة الثانية:

قال الجويهل الحكمي- هداه الله-:(2- ضعف التدين لأنهم لم ينقلوا الكلام كما هو وهذا من الكذب والبهتان والتزوير، وكذلك سكتوا عن النصرة وقول الحق وهو واجب) .اهـ عفنه.

أقول أولاً: أما ما نقله المشايخ الكرام فحق واضح كالشمس في رابعة النهار، وماذا نصنع إن كان عمى البصيرة وسوء الفهم قد أصاب مقاتلك.

فهذا – يا جويهل- ما أقره الشيخ يحي نفسه ، وأوضح أنه قاله، ولم يكذب المشايخ كما فعلت أنت وبقية السفهاء فراجع بيانه "شكر وبيان لما تضمنه منشور المشايخ من إدانة للحوثي بالبغي والعدوان" ومماجاء فيه قوله: (بيان المشايخ في عدوان الرافضة على دار الحديث بدماج، بيان طيب يشكرون عليه، غير كلمتين في البيان وهي قولهم: (وليس من الحلول ما دعا إليه الشيخ يحيى بن علي الحجوري أهل السنة في جميع القرى والمدن اليمنية بقوله: من وجد حوثياً فليقتله،

أو يأسره، أو يأخذه) وقولهم: (ولكن من استطاع أن يذهب إلى دماج لدفع الظلم عن إخوانه فليفعل) . وإيضاحاً لما دعونا إليه أننا ما قلنا ذلك إلا لما وصلنا أن زعيم الحوثيين يقول: (أن دماج خنجر في ظهري) . . . . .ونحن مظلومون، والحوثي يكرر اعتداءاته علينا وانتهاكاته للجرائم معنا من قتل، ونهب، وإذلال، . . . . . إلى أن قال: هذا الذي جعلنا ندعو إلى ما دعونا إليه؛ دفعا عن دعوتنا، وأنفسنا . . . .)اهـ المراد من كلامه

وأما وصفك لهم بضعف الديانة، فأقول:

أولاً: هذا من الجرأة العظيمة على الله، وإن لم تتب إلى ربك فلتجدن جزاء جرمك في الدنيا والآخرة يوم الحساب والجزاء، يوم أن يكون هؤلاء العلماء العباد خصمك يوم لا دينار ولا درهم إنما هي الحسنات والسيئات.

وهم لا ينقصهم –والله– تَنَتُّك ولا يضرهم سَفَهُك، وإنما تضر بنفسك! ! !

ويكفيهم أن الله تبارك وتعالى قال فيهم : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . . . ﴾ . فاطر:28

قال العلامة ابن كثير في "تفسيره" (6 / 544):

أي: إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به؛ لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير العليم الموصوف بصفات الكمال المنعوت بالأسماء الحسنى –كلما كانت المعرفة به أتم والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم وأكثر .اهـ

وقال العلامة ابن القيم في "مفتاح دار السعادة"(51/1): وهذا حصر لخشيته في أولي العلم.اهـ

ثانياً: ما أحراك بهذا الوصف، ولو كنت ذا تقوى وورع لما أطلقت لسانك بالثلب والسب للعلماء الذين أمر الله بإجلالهم. . . وما أرى صنيعك هذا وحملتُك الشرسة على أهل العلم إلا دليلاً على ضعف ديانتك وقلة حياءك وخوفك من ربك.

ألا تعلم يا حكمي أن الله تعالى يقول: (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب). رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى.

قال العلامة الإمام الشوكاني : في "قطر الولي على حديث الولي"(ص: 290-291):

ومن جملة أولياء الله سبحانه الداخلين تحت قوله: " من عادى لي وليا"

العلماء العاملون.

فهم كما قال بعض السلف: إن لم يكونوا هم أولياء الله سبحانه فما لله أولياء.

فإذا فتح الله عليهم بالمعارف العلمية، ثم منحهم العمل بها، ونشرها في الناس، وإرشاد العباد إلى ما شرعه الله لأمته، والقيام بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فهذه رتبة عظيمة، ومنزلة شريفة، ولهذا ورد أنهم ورثة الأنبياء.

وهم الذين قال الله سبحانه فيهم: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾[المجادلة:11]. فبيان الرفعة لهم بأنها درجات يدل أبين دلالة، وينادي أرفع نداء، بأن منزلتهم عند الله سبحانه منزلة لا تفضلها إلا منازل الأنبياء. وهم الذين قرن الله سبحانه شهادتهم بشهادته، وشهادة ملائكته فقال: ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ ﴾. [آل عمران:18] وهم الذين قال الله سبحانه فيهم: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ

عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ .فاطر:28

فحصر خشيته التي هي سبب الفوز عنده عليهم حتى كأنه لا يخشاه غيرهم. وهم الذين أخذ الله عليهم الميثاق، أن يبينوا لعباده ما شرعه لهم فقال: ﴿وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ ﴾ .[آل عمران:187] فهم أمناء الله سبحانه على شريعته.اهـ

فكل ما سطرتَه هنا من الكذب والسب دليل على سَبْقِك في هذه الصفة وأنها وسام تقلدته بعد أن تنكرت طريق العدل والخير، وسلكت سبيل الإثم والعدوان، بمعاداتك أولياء الله.

وصدق الإمام ابن عساكر -رحمه الله- القائل: واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته إن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة لأن الوقيعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم والتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم والاختلاق على من اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم والاقتداء بما مدح الله به قول المتبعين من الاستغفار لمن سبقهم وصف كريم.اهـ "تبيين كذب المفتري"(ص: 29) .

وقال الإمام ابن المبارك -رحمه الله-: حق على العاقل أن لا يستخف بثلاثة: العلماء والسلاطين والإخوان، فإنه من استخف بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه، ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته.اهـ "سير أعلام النبلاء" ط الرسالة (17 / 251) .

نعوذ بالله من الخذلان، ومن الحور بعد الكور.

الوقفة الثالثة

قال المتعالم المتطاول -هداه الله-: (3- ضعف العقل وسوء التدبير والفشل في السياسة الشرعية الناجحة إذ أن الحدث كان فرصة لجمع الكلمة وكسب قلوب الناس . . .) .اهـ عفنه.

وأقول: ما أضعف عقولكم أنتم وأفشلكم وأبعدكم عن حسن التدبير والسياسة ولو لم يكن من دلائل ذلك إلا هذه القاذورات التي تقذفونها من أفواهكم في سب العلماء والطعن فيهم، وتوسيع الخرق وزيادة الجروح في أوساط الدعوة في وقتٍ الأمة في أمس الحاجة فيه إلى الاجتماع على الكتاب والسنة والتآخي والتحاب، لكن التوفيق -أيها البغاة المخذولون- عزيز.

أما قرأت القرآن، وقول الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلا قَلِيلا ﴾ . النساء:83

قال العلامة السعدي في تفسيره"(ص: 190): هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم هذا غير اللائق. وأنه ينبغي لهم إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة والمصالح العامة ما يتعلق بالأمن وسرور المؤمنين، أو بالخوف الذي فيه مصيبة عليهم أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، أهلِ الرأي والعلم والنصح والعقل والرزانة، الذين يعرفون الأمور ويعرفون المصالح وضده.اهـ

فهذا تأديب الله لعباده، فهل أخذتم بهذا الأدب، أم قابلتم ذلك بسوء الأخلاق والآداب؟ ! !

ولايضر العلماء كيدكم شيئاً، ويكفي أن الله عز وجل بين في كتابه أنهم أبصر الناس بالخير وبالشر ومداخله. وقال الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾النحل:27

قال السعدي في "تفسيره" (ص: 439):

﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ أي: العلماء الربانيون ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ﴾ أي: يوم القيامة ﴿وَالسُّوءَ﴾ أي: العذاب ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ وفي هذا فضيلة أهل العلم، وأنهم الناطقون بالحق في هذه الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وأن لقولهم اعتبارا عند الله وعند خلقه.اهـ

يا مغفل إنهم وصية شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله الذين وصى بالرجوع إليهم عند النوازل.

فما باله وصى إلى ضعاف العقول، ومن لا يحسنون تدبير الأمور ...؟!!

أغرقت يا حكمي في وَحَلِ الطيش والسفاهة، ولولا أنك قد تقيأت عفناً لا يحسن السكوت عنه لكان المداد أغلى من ذِكْرِ نكرة مثلك، ساءت أخلاقه، وضعفت ديانته!!!

فيا حكمي اعرف قدر نفسك وأشفق على قرنك، وخذها نصيحة كما قال الأول:

يا ناطح الجبل العالي لتوهنه ***** أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

وفي الآخير:

ما أرى ما أنتم عليه من الجرأة على العلماء، إلا عقوبة من الله عز وجل لكم، نخشى أن تكون قد ماتت قلوبكم قبل موتكم لثلبكم في العلماء والدعاة إلى الله رب العالمين.

فأنصحك وأمثالك بالتوبة النصوح إلى الله رب العالمين، والاستحلال من المظالم، فهو والله خير لك في الدنيا والآخرة.

نسأل الله عز وجل أن يهدينا وإياكم سبل الهدى ويجنبنا طرق الغواية والردى، وأن يثبتنا على الحق حتى نلقاه.

والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاكم به، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

رشاد القدسي

1434/12/18هـ